فالون امامك واذكر الطلب فالون خلفك ومرة عن يمينك
ومرة عن يسارك لا امن عليك فلما انتهيا الي فم الغار وقال
ابو بكر رضي الله عنه والذي بعثك بالحق نبيا لا تدخله حتى
ادخله قبلك فان كان فيه شي نزل بي قبلك فدخله فجعل
يلمس بيده فكلما راي جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر
حتي فعل ذلك بثوبه اجمع فبقي جحر فوضع عقبه عليه
ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الحيات
يلسعن ابا بكر وجعلت دموعه تتحدر فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين ثوبك فاخبره بالذي صنع فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اجعل
ابا بكر معي في درجتي في الجنة فاوحى الله تعالى اليه قد
استجبت لك فاقام في الغار ثلاثا ومعه ابو بكر وجعلت
فيه قريش حين فقدوه مائة ناقة لمن رده عليهم وكان
عبد الله بن ابي بكر يكون في قريش ومعهم يسمع ما يأتمرون
به ويقولون في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر ثم ياتيهما اذا امسى فيخبرهما الخبر وكان عامر بن فهيرة
مولى ابي بكر يرعى في رعيان اهل مكة فاذا امسى اراح عليهما
غنم ابي بكر فاحتلبا وذبحا فاذا عبد الله بن ابي بكر غدا من
عندهما الى مكة اتبع عامر بن فهيرة اثره بالغنم حتى يعفي عليه
وانبت الله على باب الغار شجرة الرال فنبتت في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعث الله العنكبوت فنسجت ما بينهما
فسترت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر الله حمامتين
وحشيتين فوقفتا في فم الغار واقبل فتيان قريش من
كل بطن بعصيهم وهراويهم وسيوفهم يقصون اثره صلى الله
عليه وسلم فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل
فمروا بالغار فراوا على بابه نسج العنكبوت وجعل بعضهم ينظر
في الغار فلم ير الا حمامتين وحشيتين بفم الغار فرجع الى
اصحابه فقالوا له ما لك قال رايت حمامتين وحشيتين
فعرفت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال

فعرف

فعرف ان الله تعالى قد درأ عنهما فبارك عليهما النبي صلى الله
عليه وسلم وفرض جزاهن وانحدرتا في الحرم فافرخ ذلك
الزوج كل شي في الحرم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قائما
يصلي بالغار وابو بكر يرتقب فقال ابو بكر يا رسول الله هولا
قومك يطلبونك اما والله ما على نفسي ابكي ولكن مخافة
ان ارى فيك ما اكره ولو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا
تحت قدميه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
لا تخف ان الله معنا ما ظنك باثنين الله ثالثهما وراى رجلا
مواجه الغار فقال يا رسول الله انه يرانا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم كلا ان الملائكة الان تستره باجنحتها فلم ينشب
ان قعد يبول مستقبلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان يراك ما فعل هذا فنزلت عليه السكينة ولم يزالا به
حتى مضت الثلاث وسكن عنهما الناس اتاهما صاحبهما الذي
استاجرا ببعيريهما وبعير له واتتهما اسما بنت ابي بكر رضي الله
عنهما بسفرتهما ونسيت ان تجعل لها عصاما فلما ارتحلا ذهبت
لتعلق السفرة فاذا ليس لها عصام فحلت نطاقها فتجعله عصاما
ثم تعلقها به فكان يقال لها ذات النطاقين ويقال انها شقت
نطاقها ثنتين فعلقت السفرة بواحدة وانتطقت بالاخرى
فركبا وانطلقا واردف ابو بكر عامر بن فهيرة مولاه خلفه ليخدمهم
في الطريق وقد كانت قريش حين خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة مهاجرا جعلت فيه مائة ناقة لمن رده
عليهم قال سراقة بن مالك ابن خثعم فبينا انا جالس في نادي
قومي اذ اقبل رجل منا حتى وقف علينا فقال والله لقد رايت
ركبة ثلاثة مروا علي انفا اني لاراهم محمدا واصحابه قال فاومات
اليه بعيني ان اسكت ثم قلت انما هم بنو فلان يبغون ضالة لهم
قال فلعل ثم سكت قال فمكثت قليلا ثم قمت فدخلت بيتي
ثم امرت بفرسي فقيد لي الى بطن الوادي وامرت بسلاحي
فاخرج من دبر حجرتي ثم اخذت قداحي التي استقسم بها ثم
انطلقت فلبست لامتي ثم اخرجت قداحي فاستقسمت بها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)